[85] (20038) 3 - علي بن الحسين الموسوي المرتضى في رسالة (المحكم والمتشابه) نقلا من (تفسير النعماني) بإسناده الآتي (1) عن إسماعيل بن جابر، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام) في بيان الناسخ والمنسوخ، قال إن ا عزوجل لما بعث محمدا (صلى ا عليه وآله) امره في بدو امره ان يدعو بالدعوة فقط، وانزل عليه * (ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذيهم) * (2) فلما ارادوا ما هموا به من تبييته امره ا بالهجرة وفرض عليه القتال فقال: * (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا) * (3) ثم ذكر بعض آيات القتال - إلى أن قال: - فنسخت آية القتال آية الكف ثم قال: ومن ذلك ان ا فرض القتال على الامة فجعل على الرجل الواحد ان يقاتل عشرة من المشركين، فقال * (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا) * (4) ثم نسخها سبحانه فقال * (الآن خفف ا عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين) * (5) فنسخ بهذه الآية ما قبلها فصار فرض المؤمنين في الحرب إذا كان عدة المشركين اكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف وان كان العدة رجلين لرجل كان فارا من الزحف.

_____

3 - المحكم والمتشابه 10، 11 (1) ياتي في الفائدة الثانية من الخاتمة برقم (52) (2) الاحزاب 33: 48 (3) الحج 22: 39 (4) الانفال 8: 65 (5) الانفال 8: 66 (*)

_____